

فهم القرآن ومعانيه

وإنما يعني له منها خير كما يقال الدراهم خير من المال لا يريد أفضل من المال وإنما يريد الدراهم من المال خير فإن قالوا بظاهر التلاوة فقد جامعونا أن ا ﴿ جل وعز عندما أمر بالوصية للوالدين أمر بمأثور به أوسع من الأول وجامعونا أن ا ﴿ جل وعز لما أمر بالمال لورثة معلومين فالمأثور به الآخر أوسع وما نسخ ا ﴿ جل وعز من تقدمه النجوى بين يدي كلامهم لرسوله عليه السلام وما نسخ من قيام الليل ونحو ذلك .

ومما يدل على بطلان قولهم أن قائلا لو قال ترك قيام الليل أن يكون علينا واجبا هو أرفق بنا وأوسع لنا من قبل اتساعه لنا كان صادقا ولو قال إن قوله فاقروا ما تيسر منه خير من قوله يا أيها المزمّل قم الليل إلا قليلا فأراد أن الكلام الآخر من ا ﴿ جل ذكره خير وأفضل والكلام الأول أنقص وأدنى كان كافرا با ﴿ D إذ ازدرى كلام ا ﴿ وزعم أنه منقوص دني